



مبادرة معالجة دورة حياة التطرف المؤدي إلى العنف

دور الأسرة في منع ومكافحة التطرف العنيف: التوصيات الاستراتيجية وخيارات تصميم البرامج

تقديم

خلال الاجتماع الوزاري العام السادس المنعقد في نيويورك بتاريخ 27 سبتمبر/أيلول 2015، أقرّ وزراء المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب (GCTF) إطلاق مبادرة معالجة دورة حياة التطرف المؤدي إلى العنف (مبادرة دورة الحياة). وتم تكليف الفريق العامل المعني بمكافحة التطرف العنيف، بصفته جزءاً من هذه المبادرة، بصياغة توصيات وخيارات برمجية تركز على دور الأسرة في منع ومكافحة التطرف العنيف.

تؤدي الأسرة دوراً حيوياً في منع ومكافحة التطرف العنيف. وبالرغم من أن دورها لا يُستغل بالقدر الكافي، إلا أن الأسرة شريك أساسي في جهود مكافحة التطرف العنيف، ابتداءً من تشكيل السلوكيات والمواقف نحو اللاعنّف، وصولاً إلى أداء دورها في "خط المواجهة" للكشف عن البوادر المحتملة للتحوّل من التطرف نحو العنف، ومنع نشوئه والتدخل لوقف مسيرة التحوّل إلى التطرف. ولكن، على الرغم من الإقرار بضرورة صياغة برامج لمكافحة التطرف العنيف المتمحورة حول الأسرة، فإن إشراك الأسرة يطرح عدداً من التحديات، بدءاً من تحديد الشركاء الموثوقين، مروراً بإدارة المخاطر وتحديد أفضل الفرص للتدخل. قد يكون أعضاء الأسرة في بعض الأحيان جزءاً من المشكلة، على وجه الخصوص عندما تكون العلاقة بين الأبناء والوالدين معدومة أو صعبة. ففي هذه الحالات، قد يُطلب من شخص مرموق وموثوق داخل الجماعة يحظى باحترام الفرد المعني بالتدخل الضروري وتقديم الدعم المطلوب.

استضاف مركز هداية (المركز الدولي في مجال مكافحة التطرف العنيف) ما بين 23 و25 مايو/أيار 2016، وتحت رعاية الفريق العامل المعني بمكافحة التطرف العنيف التابع للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، ورشة عمل حول دور الأسرة في منع ومكافحة التطرف العنيف، بهدف تحقيق ما يلي: (1) تحديد الدروس المستفادة والممارسات الجيدة، (2) جدولة وتصنيف مختلف نهج تصميم البرامج الرامية إلى تمكين ودعم أفراد الأسرة في دورهم كأطراف فاعلة في منع ومكافحة التطرف العنيف، (3) إعداد الموارد اللازمة للممارسين في هذا المجال الناشئ من مجالات مكافحة التطرف العنيف. وقد أثمرت النقاشات التي شهدها ورشة العمل، وكذلك استعراض¹ الأدبيات ذات الصلة على الصعيد الأكاديمي وفي مجال الممارسة، التوصيات الاستراتيجية والخيارات البرمجية حول أدوار الأسرة في منع ومكافحة التطرف العنيف الواردة أدناه. وبما أن الأسرة عادة ما تكون مستفيداً ثانوياً من برامج مكافحة التطرف العنيف الواسعة النطاق، بدلاً من أن تكون في عداد المشاركين الأساسيين، من الطبيعي أن يكون ما ورد في هذا الدليل متداخلاً في جزء كبير منه مع الممارسات الجيدة الواسعة النطاق الخاصة بمكافحة التطرف العنيف.

¹ أجرى هذا الاستعراض مكتب النزاعات وعمليات الاستقرار التابع لوزارة الخارجية الأمريكية. وعرض المكتب نتائج البحث في ورشة العمل التي استضافها مركز الهداية في شهر مايو/أيار 2016. وتم توزيع نسخ من خلاصة البحث الذي أجراه مكتب النزاعات وعمليات الاستقرار على المشاركين في الورشة. يمكن الحصول على نسخة منها بتوجيه طلب إلى الوحدة الإدارية التابعة للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب.

تُشجّع جميع الدول للنظر في اعتماد هذه التوصيات غير الملزمة، علماً بأن تنفيذها والخيارات البرمجية ذات الصلة يجب أن تكون متسقة مع القانون الدولي الواجب التطبيق، ومع القوانين واللوائح الوطنية، وكذلك الأخذ بالاعتبار الانتماءات التاريخية والثقافية والنظم القانونية المختلفة بين الدول. وبوسع هذه التوصيات المركزة على أدوار الأسرة في منع ومكافحة التطرف العنيف، توسيع، اكمال ودعم الدور القيادي الذي تضطلع به الحكومات الوطنية في مجال مكافحة الإرهاب.

التوصيات الاستراتيجية

التوصية 1: تحديد أولويات تعزيز الشبكات الاجتماعية القائمة على الأسرة، وبشكل خاص تأثير الوالدين، من أجل بناء القدرة على مقاومة التطرف العنيف.

يمكن أن تؤدي الأسرة، باعتبارها القناة التي تمر عبرها المعتقدات والثقافة إلى الفرد، دوراً محورياً في تشكيل المواقف نحو اللاعنف. وتؤدي الشبكات الاجتماعية ومجموعات الأقران بشكل عام دوراً هاماً في تسهيل أو تقويض عملية التحول إلى التطرف. وتعدّ الشبكات الاجتماعية الإيجابية عنصراً مهماً في تعزيز معايير اللاعنف والقدرة على مجابهة التطرف العنيف. وقد وجدت بعض الأبحاث أن الأسرة أهم من أنواع الشبكات الاجتماعية الأخرى في تشكيل نظرة الفرد تجاه اللاعنف. ويبدو أن تأثير الوالدين يتسم بأهمية خاصة، فعندما لا يتمتعان بالقدرة الكافية للتأثير في طريقة اتخاذ أبنائهم للقرار، يكونا أيضاً غير قادرين على حمايتهم ضد التطرف المؤدي إلى العنف. وفي العديد من السياقات، تشكل العلاقات بين " الوالدين أو أحدهما والأبناء" ثغرة مهمة. فنجاح البرامج المخصصة للأسرة في تعزيز تأثيرها على الشباب، وتقوية الروابط بين الأفراد والمجتمع المحلي ككل، قد يقلل من جاذبية التطرف العنيف.

التوصية 2: دعم وتمكين المرأة، وخاصة الأمهات، ليصبحن طرفاً فاعلاً في مجال الوقاية.

فالأمهات يشغلن موقع القلب في الأسرة، وغالباً ما تكونن في أفضل موقع للتنبؤ بنقاط الضعف في مواجهة التطرف العنيف، والكشف عنها والرد عليها. وفي كثير من الحالات، تكون المرأة أيضاً في أفضل وضع لتقديم الخطاب المضاد الفعال: فهي تستطيع إضفاء الوجه الإنساني على آثار الإرهاب، وبوسعها تسليط الضوء على المصاعب الاقتصادية وغيرها، التي قد تتعرض لها أسرة المجند في حالة رحيله. ولذلك فإنه من الضروري إبراز صوت المرأة. ولكي تنجح الأم في أداء دورها المهم في مجال الوقاية، ينبغي توعيتها بالمعارف اللازمة وتمكينها، سواء داخل الأسرة أم في سياق المجتمع المحلي الأوسع. ففي حين أن الأم تستطيع الكشف عن نشوء مخاطر التطرف العنيف، فإنها قد تفتقر إلى الأدوات أو الدعم اللازمين لمنع أبنائها من اقتراف الجريمة.

التوصية 3: إشراك الآباء وغيرهم من الذكور المتمتعين بالاحترام في المجتمع كوسيلة للوصول إلى المجتمعات المحلية المعرضة للمخاطر، وتصحيح الخطاب الثقافي الذي يستغله المتطرفون العنيفون.

في الكثير من الثقافات يؤدي الرجال دور كبار قادة الأسرة والمجتمع، ولذلك يعدّ تعاونهم ضرورياً لنجاح البرامج المتحورة حول الأسرة. يضاف إلى ذلك أن الآباء وأفراد الأسرة الذكور لهم دور محوري في تشكيل مفاهيم الذكورة، وهي مفاهيم أثبت المتطرفون العنيفون براعتهم في التلاعب بها وتجييشها لأغراضهم. ويمكن للآباء والأخوة، وغيرهم من رجال المجتمع المحلي، العمل على تقويض هذا الخطاب، مثلاً من خلال التنبيه إلى زيف دعاية التطرف العنيف، أو من خلال التأكيد على أن القيم المرتبطة بحماية الأسرة وإعالتها هي على طرف نقيض من العنف، كما وأنها متجذرة في ثقافة هذه المجتمعات. وفي حين تتوفر بعض البرامج لدعم الأمهات كأطراف فاعلة في منع ومكافحة التطرف العنيف، فإن الآباء هم الحلقة المفقودة

في هذا السياق. لذا، ينبغي توسيع نطاق الأدوات والبرامج التي تدعم الأمهات بحيث تشمل الآباء أيضاً من أجل مساعدتهم على بناء قدراتهم ومهاراتهم بما في ذلك كيفية التواصل مع الأبناء.

التوصية 4: دعم تطوير الالتزامات العائلية في برامج الوقاية ضد التطرف العنيف.

يمكن أن تؤدي الالتزامات العائلية دوراً مهماً في الوقاية، وذلك جزئياً عن طريق "رفع تكاليف" التحول إلى التطرف العنيف إذ تشير بعض البحوث إلى أن الرجال المعيلين تقل احتمالات تحولهم من التطرف إلى العنف، حيث أن الالتزامات تجاه الزوجة والأولاد وتجاه المسنين من أب أو أم أو غيرهما من أفراد الأسرة، من شأنها أن تشكل "مرساة" تربط الفرد بالسلام. ومع ذلك، ينبغي تفادي تضخيم عامل الالتزامات العائلية، فهي، في كثير من الحالات، لا تكفي بمفردها لمنع التطرف العنيف. ومع ذلك، فقد خلصت الأبحاث إلى أنه حتى إذا اعتنق الفرد فكر التطرف العنيف وأتيحت له فرصة التصرف بناء على تلك المعتقدات، فإنه قد يجد أن التزاماته تجاه الأسرة تفوق التزامه الأيديولوجي الناشئ. وعلى هذا النحو، فإن تفكيك خطاب التطرف العنيف لا يكفي بمفرده لتقليل قابلية التحول من التطرف إلى العنف والتجنيد، بل إن إرساء المجتمع للخطاب الإيجابي البديل يعد خطوة ضرورية لتمكين الأسرة في هذا الاتجاه.

التوصية 5: الاستفادة من دور العلاقات الأسرية من أجل إعادة تأهيل وإدماج المتطرفين العنيفين.

يمكن للأسرة أن تصبح بمثابة "عامل استقطاب" في إقناع المتطرفين العنيفين بالتخلي عن العنف. ويُعتبر النهج القائم على الأسرة إحدى السمات الأساسية في جهود إعادة تأهيل وإدماج المتطرفين العنيفين. وقد ثبت أن الالتزام تجاه الأسرة، أو الرغبة في تأسيس أسرة جديدة، يمكن أن يكون دافعاً مهماً في فك الارتباط بالتطرف العنيف. وفي حين أن فك الارتباط هو عملية مركبة وليس حدثاً منعزلاً، فإن الروابط الأسرية تبدو عاملاً مهماً في تشكيل مخرجات هذه العملية وإيجاد "نافذة معرفية" قد تساعد المتطرفين العنيفين السابقين على إعادة تقييم التزاماتهم على ضوءها. ويتم في عدد من برامج "فك الارتباط" التأكيد على ربط المتطرفين السابقين بأواصر الالتزام تجاه أسرهم ومجتمعاتهم المحلية الأوسع، كما يتم تشجيع أولئك الذين يفتقرون إلى العلاقات الأسرية الوثيقة على تأسيسها: ففي بعض الحالات، حصل السجناء السابقون بعد الإفراج عنهم على المساعدة في العثور على زوجة، وكذلك في الحصول على المسكن والوظيفة. لذا، يبدو أن الأواصر الأسرية والمجتمعية التي تعزز اللاعنف هي من أقوى الحواجز الوقائية ضد المشاركة في التطرف العنيف.

التوصية 6: التركيز على بناء وعي أفراد الأسرة تجاه بوادر التطرف العنيف وأساليب الوقاية منه.

كثيراً ما تفتقر الأسرة إلى المعرفة أو الأدوات اللازمة لمنع التحول إلى التطرف العنيف، كما أنها تواجه عندما تنخرط في الحوار مخاطر الخزي والعار واللوم والإدانة، إضافة إلى فقدان مصدر الرزق والوصم. وبينما يعدّ الوالدان في بعض الحالات أول من يتعرف على البوادر الأولى للتحول من التطرف إلى العنف، فإنهم كثيراً ما يفتقرون إلى المهارات اللازمة لمعالجة المشاكل السياسية والنفسية والاجتماعية والأيديولوجية ذات الصلة. ويمكن لجهود التعليم الهادفة لدعم الوالدين أن تشمل: (1) مؤشرات الإنذار بشأن التطرف المؤدي إلى العنف، و(2) تطور الطفولة، وخاصة زيادة تعرض الصغار للانخراط في التطرف العنيف نتيجة الدخول في مرحلة المراهقة، و(3) طرق استغلال المتطرفين العنيفين للتكنولوجيا، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، و(4) الحوار المجتمعي النشط والمثمر، و(5) الخيارات الإعلامية المتاحة لمناقشة هذه المواضيع (مثل منتديات الإنترنت والراديو والتلفزيون والتجمعات). يضاف إلى ذلك ضرورة توفير قنوات آمنة يمكن عبرها للآباء والأمهات الإبلاغ عن أولى بوادر التطرف المؤدي إلى العنف، وتوفير بنية تحتية من الخبراء القادرين على التعامل مع الشباب المعرضين للخطر قبل أن يتحولوا إلى خطر أمني.

التوصية 7: تعزيز التفاعل بين الأسرة والسلطات، لاسيما الأجهزة الأمنية، من أجل تحسين تبادل المعلومات والتعاون وفرص تضافر جهود الوقاية.

يمكن تشجيع الأسر على التعاون مع السلطات من أجل منع التطرف العنيف والتجنيد. يؤدي انعدام الثقة تجاه السلطات الرسمية في العديد من البيئات المجتمعية إلى تقويض الحافز لبذل جهود الوقاية القائمة على الأسرة. فالطبيعة الأمنية التي صارت توسم غالبية نُهج مكافحة الإرهاب تؤدي في الكثير من الحالات إلى إضعاف رغبة الأسرة في تبليغ السلطات بالمخاطر أو طلب المساعدة عندما يبدأ أبناء الأسرة في الوقوع تحت تأثير المتطرفين العنيفين القائمين بالتجنيد. وقد تنتظر المجتمعات المحلية، أو شريحة منها، إلى التعاون مع السلطات في بعض الحالات على أنه خطوة خطيرة أو تأتي بنتائج عكسية. لكي يكون تقاسم المعلومات ذات فعالية، ولتحاشي سوء استخدام هذه المعلومات، ينبغي بناء الثقة بين الأسرة والمجتمعات المحلية من جهة والسلطات المحلية من جهة أخرى. في المناطق التي لقادة المجتمع حضور قوي، قد ينجح اتباع نهج أشمل لدعم الأفراد المعرضين للخطر في الوصول إلى عدد أكبر من الأفراد، علماً بأن اتباع ذلك النهج الشامل يتطلب إقامة الروابط مع الجهات الفاعلة والمؤسسات الاجتماعية، وأن يشمل مكونات المجتمع المدني.

التوصية 8: تخفيض العزلة الاجتماعية للأسرة، وبخاصة النساء والأطفال، من أجل تعزيز القدرة على مجابهة التطرف العنيف.

إن القدرة على مقاومة التطرف العنيف متعددة المستويات بطبيعتها، وهي خاصية لا تقتصر على الفرد، بل تتجاوزته لتشمل الأسرة والمجتمع المحلي، بما يتطلب التحلي بالقيم المشتركة، والشبكات الاجتماعية القوية، وآليات مشتركة لحل المشاكل. ومع ذلك، غالباً ما تكون قدرة النساء والأطفال على الوصول إلى المجال العام محدودة في الكثير من المجتمعات. وتؤدي هذه العزلة الاجتماعية إلى الحد من التفاعل مع السلطات، بما في ذلك أجهزة إنفاذ القانون، وتقلل من فرص الأسرة، وخصوصاً الأمهات، لتبادل المعلومات مع الأسر الأخرى خارج نطاق المنزل. ويؤدي ذلك إلى إضعاف قدرتها على تدارك مشاكل التحول إلى التطرف بشكل بناء، مما يقوض الجهود الوقائية. فحيثما تسود ديناميات عزلة من هذا القبيل، يتمتع المتطرفون العنيفون بقدر أكبر من مرونة الحركة وتتوفر لهم وسائل وفرص أفضل للوصول إلى المجندين المحتملين دون اكتشاف أمرهم.

التوصية 9: تصميم الأنشطة على مستوى الأسرة بما يتلاءم مع الثقافات المحلية، مع إقامة هذه الأنشطة على أساس الشراكات المحلية.

نظراً لطبيعتها الحساسة، قد تؤدي التدخلات على مستوى الأسرة إلى تعريض المشاركين فيها للخطر دون قصد، وتخدم المتطرفين العنيفين بما يغذي خطاب التجنيد والتحول إلى التطرف العنيف. وعندما ينظر إلى هذه التدخلات على أنها دخيلة على المجتمع وموجهة من أطراف خارجية وتشكل تهديداً لقيم المجتمع المحلي، فإنها قد تعزز جاذبية خطاب التجنيد الذي يستغله المتطرفون العنيفون. ولهذا، يجب إيلاء أولوية أكبر لعملية انتقاء الشركاء المحليين ذوي المصداقية، وإشراكهم بنشاط في الاستشارات بشأن تصميم البرامج وتنفيذها.

التوصية 10: ضمان أن تكون الأنشطة الموجهة نحو الأسرة لغرض منع ومكافحة التطرف العنيف، متعددة الأوجه وطويلة الأجل ومرنة، وتحتمل الفشل في الأجل القصير.

في حين أصبح النهج المشتمل على المجتمع المحلي ككل سمة مميزة لنهج مكافحة التطرف العنيف، فقد أثبت أيضاً فعاليته بشكل خاص في دعم الأسرة بصفتها طرف فاعل في منع ومكافحة التطرف العنيف. فإقامة الروابط المستديمة بين الأبوين والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين والقيادات الدينية والشرطة والشباب، يؤدي إلى حشد وجهات النظر والخبرات اللازمة لتنفيذ جهود الوقاية بشكل فعال. فمثلاً، يمكن للأخصائيين الاجتماعيين والقيادات الدينية استخدام المعلومات المتوفرة لديهم من أجل مساعدة الأسرة لتكون مشاركاً نشطاً ومستثيراً في عملية العناية بأفرادها، خاصة من خلال توجيهها نحو احتياجات الأفراد المعنيين وما يواجهونه من تحديات وإحباطات. وبدون هذا الدعم، قد تؤدي جهود الأسرة إلى نتائج عكسية.

يستغرق هذا النوع من العمل وقتاً طويلاً من أجل تصميم وتنفيذ وتحقيق النتائج المتوخاة. وينبغي على صناع القرار على وجه الخصوص، عدم اغفال هذا الأفق الزمني الطويل. ويجب تبين احتمال فشل التدخل حسب الحالة وضرورة الاستعداد لتقبله والتكيف معه. كما ينبغي النظر إيجابياً وليس سلبياً إلى الإقرار بفشل البرامج وإعادة توجيهها بشكل يمكن إثباته.

الخيارات البرمجية

فيما يلي الخيارات التي يمكن تدارسها عند تصميم وتنفيذ برامج دعم الأسرة كأطراف فاعلة في جهود منع ومكافحة التطرف العنيف. وهذه الخيارات مستمدة من مجموعة عريضة من السياقات الإقليمية، وتم إدراجها على سبيل التوضيح فقط، حيث يجب تعديلها قبل التنفيذ لتتلاءم مع مختلف السياقات المستجدة.

بناء قدرات الوالدين

- تنظيم الفعاليات المجتمعية بغرض الارتقاء بمستوى وعي الوالدين والأسرة تجاه التطرف العنيف. ويمكن أن تشتمل مواضيع هذه الفعاليات على أيديولوجية التطرف العنيف، واستغلال المتطرفين العنيفين لشبكات التواصل الاجتماعي، وتكتيكات التجنيد التي يستخدمونها. وقد يكون نهج إشراك الوالدين القائم على الحوار مفيداً في ترسيخ شعورهم بالراحة والانفتاح تجاه هذه القضايا.
- إعداد دليل سهل الاستخدام وغيره من المواد لمساعدة الوالدين على إشراك أبنائهم في النقاش حول التطرف العنيف، حيث يمكن الاستفادة في هذا الجهد من استخدام مصطلحات مختلفة أو تأطير القضايا بشكل مختلف (على سبيل المثال "بناء القدرة على مجابهة التطرف العنيف"، بدلاً من "مكافحة التطرف العنيف").
- التركيز على تدريب المرأة ضمن دورها كزوجة وأم، وفاعلة في مجتمعها لتمكينها من التعرف على بوادر التحول إلى التطرف واستخدام الأساليب الكفيلة بالوقاية منه، مع إنشاء فضاءات آمنة ومقبولة اجتماعياً لهذا التدريب، والتأكيد على اكتساب مهارات مثل الإصغاء والتواصل والتعاطف، وإقناع الأبناء والبنات، واشتغال هذه البرامج على الأنشطة المنزلية المدرة للدخل التي تركز على النساء. ويمكن لهذه الأنشطة أن تحقق آثاراً ثانوية مهمة من خلال منح المرأة الثقة اللازمة للتفاعل مع المسائل المتعلقة بالتطرف العنيف.
- تدريب الوالدين على طرق الكشف عن خطاب التطرف العنيف وتفكيكه، بما يشمل كيفية معالجة الوالدين للمظالم التي يتقاسمها الشباب، بل والمجتمع المحيط بهم، وهي المظالم التي يستغلها

المتطرفون العنيفون، حيث تعدّ التجارب المعيشية والمناشدات العاطفية مصدراً من مصادر القوة للقائمين بالتجنيد إلى صفوف التطرف العنيف. وقد يحتاج أفراد الأسرة إلى تفادي النقاش والجدال القائم على أساس الحقائق أثناء سعيهم للتفاعل مع الشباب الذي تظهر عليه بوادر التطرف المؤدي إلى العنف.

دعم المجتمع المحلي للأسرة

- تقديم التدريب المهني الإضافي للأخصائيين الاجتماعيين فيما يتعلق بكيفية التعرف على المؤشرات المحتملة للتطرف بين الشباب والتعامل معها. ويجب في هذا السياق التأكيد على كيفية التفاعل مع والدي و/أو أفراد أسرة الشاب أو الشابة، وإشراكهم في عملية المشورة والتوجيه.
- توعية القيادات الدينية وفاعلين آخرين في المجتمع المحلي تجاه منع ومكافحة التطرف العنيف، خاصة وأنهم يقدمون المشورة والتوجيه للأسرة، ما يجعلهم من مصادر تقوية المناعة ضد التطرف العنيف. وتطوير أو رفع عدد الكوادر النسائية المختصة بالإرشاد الديني، اللائي قد يكن أقدر وأشد تأثيراً عند التواصل مع النساء بصفتهم زوجات وأمهات وشخصيات مجتمعية. ويضاف إلى ذلك تيسير إقامة شبكات من القيادات الدينية والأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين، والمسؤولين في أجهزة إنفاذ القانون المحلية، في إطار نهج متعدد التخصصات لدعم الأسرة في أدوارها المتعددة ضمن جهود منع ومكافحة التطرف العنيف.
- إنشاء خط هاتفي وتوظيف الكوادر اللازمة له لمساعدة الوالدين وأفراد الأسرة وغيرهم لتقديم المشورة بشأن كيفية الاستجابة للمؤشرات التي قد تدل على التطرف المؤدي إلى العنف بين أفراد الأسرة. والترويج والدعاية لخطوط المساعدة الهاتفية باعتبارها مورد مساعدة موثوق للوالدين والأسرة، بما قد يقتضي إنشاؤها في منظمات غير حكومية، وكذلك توظيف فرق متعددة التخصصات لتشغيل هذه الخطوط الساخنة.
- دعم أو زيادة توظيف مسؤولي أجهزة إنفاذ القانون من الإناث، وتدريبهن على التعامل مع النساء/الفتيات في المجتمعات المحلية المعرضة لخطر التطرف المؤدي إلى العنف والتجنيد في التطرف العنيف.

النهج القائم على المدرسة

- تعزيز التواصل بين المدرسة، وبخاصة المعلمين، والوالدين بشأن مسائل التطرف العنيف. واستحداث أو استخدام وتقاسم مواد المساعدة المتوفرة للاتصال بشأن التطرف المؤدي إلى العنف ومجابهته ليستفيد منها الوالدان والأسرة، بما يعزز نهج مكافحة التطرف العنيف ذات الصلة في المدارس.
- دعم الطلاب الأكبر سناً كقادة وقوة للطلاب الأصغر سناً في الأنشطة ذات الصلة بمكافحة التطرف العنيف، حيث يمكن لهذه الأنشطة أن تتعامل مباشرة مع مواضيع التطرف العنيف وأن تشرك الطلاب في توفير البدائل النشطة والمحفزة والإيجابية.
- تقديم العروض في إطار المدرسة من قبل "الطلاب السابقين" والإخوة وأهاليهم. وتسهيل حوارات المتابعة بين الطلاب ومعلميهم. واستحداث طرق مناسبة وبناءة يمكن للطلاب من خلالها التفاعل مع الإخوة والأخوات حول هذه القضايا.

الاتصال في مكافحة المتطرفين العنيفين

- تنظيم تدريبات مخصصة للوالدين والأسرة بشأن الاستخدام السليم للإنترنت، مع تضمين مواضيع مثل التمرر الإلكتروني والقمار على الإنترنت، وذلك لتفادي وصم الشباب تلقائياً بأنه مرتبط بالمتطرفين العنيفين. وإبلاغ الوالدين بكيفية مراقبة وتوجيه عادات أبنائهم وبناتهم الخاصة باستخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والتدخل فيها بشكل بناء.
- تصميم وإنشاء ونشر المعرفة بشأن تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، مع إشراك ومساعدة الإخوة والأقران في تحديد ومنع التطرف المؤدي إلى العنف. وتضمين بدائل إيجابية مقنعة يمكن للإخوة الكبار استخدامها مع الإخوة والأخوات الأصغر سناً.
- تطوير أو دعم إنتاج الأفلام الوثائقية أو أفلام الدراما القصيرة عن التطرف وتجنيذ الشباب، مع التشديد على عواقبه وتأثيراته السلبية على الأسرة المعنية. كما يجب إبراز خبرات الأفراد الأساسيين، بالصوت أيضاً، في أسر الإرهابيين بما فيهم الانتحاريون والمقاتلون الإرهابيون الأجانب. وعرض الأفلام بوجود الأسر في مناسبات عامة بالمجتمع المحلي، وإجراء حوارات مع الأسر حول هذه القضايا وكيفية الاستجابة لها. ويتطلب العمل مع أعضاء الأسرة باعتبارهم مناصرين علنيين لمكافحة التطرف العنيف، عناية بالغة. فلا ينبغي العمل إلا مع أولئك الذين يشعرون بالراحة والأمان عند المجاهرة برأيهم.

إعادة التأهيل وإعادة الإدماج

- توفير الدعم الاجتماعي والنفسي وأشكال أخرى من الدعم، أو توفير الفرص السانحة، حسب الاقتضاء، لأفراد أسر المتطرفين العنيفين المسجونين.
- تسهيل تشكيل مجموعات غير رسمية للأقران من أفراد أسر المتطرفين العنيفين. وتشجيع الأنشطة الاجتماعية أو الترفيهية في صفوفهم كوسيلة لبناء الصداقات الحميمة بين هذه الأسر وتقديم الدعم لها، إضافة إلى بناء الثقة بينهم وبين السلطات.